ظاهرة الهمز وتوجيهها اللغوي في لغات القبائل عند أبي بكر الأنباري(ت٣٢٨ه)

الباحثة: إنعام مزاحم حمد **أ. د سالم يعقوب يوسف**

جامعة البصرة_ كلية التربية للعلوم الإنسانية _قسم اللغة العربية

الملخص

يتناول البحث إحدى الظواهر اللغوية _الصوتية وهي: ظاهرة الهمز التي تعد ظاهرة شائعة بين القبائل ووجدت في مصنفات عالم من علماء مدرسة الكوفة ألا وهو أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري(ت٣٢٨ه)

شغلت هذه الظاهرة حيزًا كبيرًا لدارسي لغات القبائل، حيث دفع العلماء إلى البحث عنها بين القبائل و وردها في لغاتهم، مستعملين في ذلك جملة من المفردات وما حدث فيها من تأثير لغوي يختلف من قبيلة إلى أخرى، وكان من بين هؤلاء العلماء ولا سيما القدماء أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)، حيث لاحظنا من خلال البحث في مصنفاته أنه يوجه لغة التحقيق والتخفيف لمفردة من المفردات وفق ما جاءت المعاجم اللغوية أو كتب القراءات القرآنية، كما حاولنا في هذا البحث أن نذكر الاختلاف الذي وجهه الأنباري وفق ما أخذ به من العلماء القدماء ومن وافقه في ذلك من العلماء اللاحقين له ، مع ذكر الاختلاف الوارد بين القبائل العربية وكيف أثر هذا الاختلاف في نطق الهمزة سواء أكان من ناحية تحقيق الهمز أو تسهيله على السياق اللغوي لكل قبيلة من القبائل العربية التي استوطنت مناطق وسط وجنوب شبه الجزيرة العربية وغربها كتميم وقيس وغيرهما من القبائل العربية.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة الهمز، الأنباري، لغات القبائل، التوجيه.

The Phenomenon of Hamzah and Its Linguistic Interpretation in the Dialects of the Arab Tribes According to Abu Bakr Al-Anbari (d. 328 AH)

Researcher: In'am Muzahim Hamad **Supervisor:** Prof. Salim Yaqoub Yousif

University of Basrah – College of Education for Human Sciences – Department of Arabic Language

Abstract

This research deals with one of the linguistic–phonetic phenomena, namely the phenomenon of *hamzah* (glottal stop), which is considered a common linguistic feature among Arab tribes. It was addressed in the works of one of the scholars of the Kufan School, Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari (d. 328 AH).

This phenomenon occupied a significant place in the studies of tribal dialects, prompting scholars to investigate its occurrence among various tribes and how it appeared in their languages. They employed a collection of lexical items that exhibited phonetic influences differing from one tribe to another. Among these scholars—particularly the early ones—was Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim al-Anbari, who, as observed in his works, interpreted the pronunciation of words involving *hamzah* (whether realized or softened) based on what was mentioned in linguistic dictionaries and Qur'anic recitation sources.

In this study, we attempted to present the variations that Al-Anbari discussed, according to the earlier scholars he followed and the later ones who agreed with him. We also examined the differences among Arab tribes and how these differences influenced the pronunciation of *hamzah*—whether by realization or facilitation—depending on the linguistic context of each tribe, such as those residing in the central, southern, and western regions of the Arabian Peninsula, including the tribes of Tamim, Qays, and others.

Keywords: Hamzah phenomenon, Al-Anbari, tribal dialects, linguistic interpretation.

المقدمة:

تناول هذا البحث ظاهرة الهمز من حيث تحقيقها وتخفيفها عند أبي بكر الأنباري، التي وجدنا لها دوراً مهم في نطق الهمزة عند علماء العربية القدماء، ومنهم الأنباري حيث رصدنا في مصنفاته الكثير من المفردات استعملت بين القبائل، محددين في ذلك القبائل التي أخذ منها ووافقها في هذه الظاهرة مع ذكر آراء العلماء الذين سبقوه والعلماء المحدثين.

متناولين فيه التمهيد الذي تحدثنا فيه عن المصطلحات الواردة فيه، ثم جعلنا البحث عبارة عن مبحثين الأول تناولنا فيه التعريف بمصطلح التحقيق والتخفيف والفرق بينهما، وفي المبحث الثاني: تناولنا المفردات التي ذكرها الأنباري في مصنفاته، وقد سلطنا الضوء على بعض القبائل التي استعملت هذه الظاهرة كتميم وقيس وغيرهما

وقد اعتمدنا على الكثير من المصادر، ولكن جعلنا الجزء الأكبر من بحثنا يعتمد على مصنفاته لأنها محل الدراسة

فمن خلال الاطلاع وقراءة الكثير من مصنفاته التي تخص الجانب الصوتي لوحظ أن للقبائل العربية دورًا مهمًا في النطق بالهمزة محققة وغير محققة، كما تبين إن لها هيئات مختلفة لها أثر يتبين في أثناء تلفظها للكلمات ونطقها للعبارات، فالعبارة الواحدة لها وإن كانت مركبة من كلمات معينة ومتحدة في مادتها فأننا نجد أنّ هيئتها تختلف تبعًا لعادات المتكلمين بها، وذلك يشمل اللغة العربية الفصيحة واللغة العرفية بل ويشمل سائر اللغات وهذا ما جعلها تؤثر على لفظ الكلمة واختلافها بين قبيلة وأخرى.

أنّ أبا بكر قد أحصى عددًا ليس بالقليل من القبائل التي نطقت بهذه الظواهر من خلال مجالسته لشيوخه وعلماء عصره ، ولا سيما فيما يتعلق بالجانب الصوتي، معتمدًا في ذلك على الاستشهاد بلغة القرآن الكريم بالمرتبة الأولى ثم أخذه من أمثال العرب وأشعارهم وأقوالهم، فمن القبائل التي أخذ منها: أسد، وتميم، وقريش، وكنانة، وبعض قبائل شرق الجزيرة العربية وغربها.

وقد اعتمدنا على الكثير من المصادر، ولكن جعلنا الجزء الأكبر من بحثنا يعتمد على مصنفاته لأنها محل الدراسة ، ولبيان هذه الظواهر الصوتية ومسوغاتها في لغات القبائل سنتطرق إلى بعضها وبحسب ما استقصيناه من مصنفات الأنباري.

التمهيد:

قبل الغوص في هذه الظاهرة ومعرفة أثرها من حيث السياق اللغوي وما طرأ عليه من أثر صوتي لابد من معرفة المصطلحات التي تتداخل فيما بينها عند إطلاقها، فاللغة تتداخل مع الأثر اللغوي لتكوين ذلك المعنى

الذي يختلف من قبيلة إلى أخرى كما وجدنا ذلك عند الأنباري، إذ كان من اللازم علينا أن نتحدث عنها في اللغة والاصطلاح، وهذه المصطلحات هي:

أ. اللغة :

اختلف علماء اللغة العربية في حدّها من حيث الاشتقاق، فقيل: أن اللام والغين والواو أصول صحيحة، تدل على معنيين: أحدهما لا يعتدُّ به والآخر: تدل على اللهج بالشيء[١]، وقيل: هي من الأسماء الناقصة، وأصلها: (لغوة) من (لغا، ويلغو) إذا تكلم، أما وزنها فهو (فُعْلة) من (لُغْوَة)، وعلى هذا القول يرى بعض المحثين أنها ترتبط بعلم الكلام، وهي تعبير عن الأهداف السامية التي يتمحور حولها العقل البشري[٢]

أما في الاصطلاح فقد عرفها الكثير من القدماء أبرزهم ابن جني(ت٣٩٢ه) مشيرًا بقوله: ((أما حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم))[٣]

ويذكر علماء اللغة المحدثون غير ما ذكر هؤلاء أن اللغة عبارة عن ((نظام من العلامات الاصطلاحية ذات الدلالات الاصطلاحية، ، وهذا النظام عبارة عن رموز ملفوظة عرفية يتعامل معها أصحاب المجموعة اللغوية والاجتماعية للاتصال فيما بينهم[٤]

فمن خلال تعريفات بعض القدماء والتعريف الذي نسب إلى بعض المحدثين نجد أن تعريف اللغة يتمحور حول صفة مشتركة وهي أصوات وعلامات هدفها الرئيس الدلالة أو نطلق عليه المعنى، وهو موضوع الدراسة.

جـ. التوجيه:

يعرفه الشريف الجرجاني(ت٨١٦ه) بأنه: إيراد الكلام محتملًا وجهين مختلفين أو إيراده على وجه يندفع به كلام الخصم أو ينافيه[٧]، والتوجيه أكثر ما يختص بالقراءات القرآنية حيث نجد الزركشي أسس له بابًا سماه(معرفة توجيه القراءات وتبيين وجه ما ذهب إليه كل قارىء)، فعرفه فقال: وهو فن جليل، وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها، وقد اعتنى الأئمة به، وأفردوا كتبًا منها: كتاب الحجة لأبي علي الفارسي، وكتاب الكشف لمكي والهداية للمهدوي، وكلٌّ منها اشتمل على فوائد، وقد صنفوا أيضًا في توجيه القراءات الشواذ، ومن أفضلها: المحتسب لابن جني، وكتاب أبي البقاء وغيرها، وفائدته كما قال الكواشي: أن يكون دليلًا بحسب المدلول عليه أو مرجحًا[٨].

جـ. الهمز لغةً واصطلاحًا:

الهمز في المعنى اللغوي يعرفه الزبيدي (ت١٢٠٥ه) بأنه: الضغط، ومنه الهمز في الكلام؛ لأنه يضغط، إذ يقال: همزت الحرف، وكذلك يقال: همزته إليه الحاجة، أي: دفعته، ويطلق ابن الأعرابي عليه معنى (العض)[٩]، ويعرف جذره بعض علماء العربية القدماء في كتب المعاجم اللغوية بأن: الهاء والميم والزاي مادة تدل على معنى الضغط والعصر، يقال همزت الشيء في كفي، ومنه همز في الكلام كأنه يضغط الحرف[١٠]،

ويـذكر الخليـل(ت١٧٥ه) الهمـز بأنـه: ((العصـر، ويقـول: همـزت رأسـه، وهمـزت الجـوزة بكفـي)) [١١]، وَعِنْـد الْجَـوْهَرِيّ (ت٣٩٨ه): ((أَنَّ الْهَمْـزَ مِثْـلُ الْغَمْـزِ وَالضَّـغْطِ))[١٢]، وَهُـوَ الْعَيْـبُ[١٣]، وبـالرجوع إلـى بعـض العلمـاء المحـدثين نجـد بـأن مـادة (ه م ز) مـأخوذة مـن الفعـل الماضـي (همـز) ومـن مضـارعه (يهمـز) ومصـدره يكـون (همـزا) ، ويشـتق منـه اسـم فاعـل (هـامز) واسـم مفعـول (مهمـوز))[١٤]، وجـاءت فـي محكـم كتابـه الكـريم لفظـه (همـز) بمعنـى الطعـن والانتقـاص، فـي قولـه تعـالى: ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ [الهُمَـزة:١]، فـالهمز واللمـز كمـا يـرى د. أحمـد مختـار عمـر بأنـه: ((الطعـن فـي أعـراض النـاس أو الانتقـاص مـنهم بـالتلميح)) [١٥]، وقيـل: ((همـز الشـيطان همـزا، همس في قلبه وسواسا))[١٦].

ومما سبق يتضح بأن الهمز في اللغة هو: ضغط الحرف عند الكلام ودفعه في أثناء الحديث.

أما الهمز اصطلاحًا:

سـميت الهمـزة فـي الحـروف العربيـة بهـذا الاسـم _همـزة_؛ لأنهـا كمـا يـرى الخليـل تهمـز، فتهـت، فتهمـز عـن مخرجهـا[١٧]، فقـد وصـفها بعـض علمـاء العربيـة القـدماء، ومـنهم: سـيبويه(ت١٣٢ه) بأنهـا صـوت مجهـور[١٨]، ووصـفها بعـض المحـدثين بأنهـا: تـوتر حنجـري عنـد النطـق بصـوت لـين يسـمع كأنـه همـز[١٩]، وهـي عنـدهم صـوت مهمـوس، وآخـرون لـم يجعـل لهـا مخرجـا صـوتيا ووصـفوها بأنهـا صـوت لـيس بـالمهموس ولا بـالمجهور، فسـيبويه بـين بأنهـا: نبـرة صـوتية تخـرج مـن الصـدر باجتهـاد، وهـي أبعـد الحـروف مخرجـا[٢٠]، وقيـل هـي: حـرف شـديد مسـتثقل يتباعـد مخرجـه عـن مخـارج الحـروف ، ويكـون أدخـل الحـروف فـي الحلـق ، ويخـرج مـن أقصـاه، ولا يشـترك فـي مخرجـه سـوى (الهـاء والألـف)، ويكـون إخراجـه كـالتهوع[٢١]، ويعرفهـا بعـض البـاحثين بأنهـا: صـوت انفجـاري شـديد لا هـو مجهـور، ولا هـو مهمـوس _كمـا ذكرنـا آنفًـا_؛ لأن فتحـة لسـان المزمـار تكـون معـه مغلقـة إغلاقـا تامًـا ، ودون أن يتذبـذب الـوتران الصـوتيان ، وفـي الوقـت نفسـه لا يسـمح بمـرور الهـواء إلـى الحلـق إلا حـين انفـراج فتحـة المزمـار انفراجـا مفاجئـا، الـذي ينـتج عنـه صـوت الهمـزة[٢٢]، إذ إن همزهـا يحـدث مـن خـلال حفـر قـوي مـن الحجـاب الحـاجز، وعضـل الصـدر لهـواء كثيـر، ومـن مقاومـة الغضـروف الطرجهـاوي الـذي ينحصـر مـدة قليلـة مـن الـزمن لتحفيـز الهـواء، ثـم يندفع إلـى الانقـلاع بالعضـل وضـغط الهـواء معـا، أمـا هيـأة مجيئهـا فـي الكلمـة: فتكـون إما حرفا وضع عليه الهمزة ، أو تكون في كلمة ينطق بها الحرف مهموزًا[٢٣]

فبعـد معرفـة الهمـزة لغـة واصـطلاحًا لابـد مـن بيـان مجيئهـا محققـة ومخففـة، ومـن ثـم إبـراز النمـاذج التـي وردت عند أبي بكر الأنباري، مع ذكر التوجيه اللغوي لهذه الظاهرة بحسب ما وردت في مصنفاته.

المبحث الأول:

الهمز بين التحقيق والتخفيف:

عنـد الرجـوع إلـى قـراءة بعـض المصـنفات والألفـاظ الخاصـة بالقبائـل العربيـة القديمـة والحديثـة ولغاتهـا والنظـر فيهـا نجـد أن بعضـها تنطـق الهمـزة محققـة وبعضـها علـى الـرغم مـن وجـود الهمـز فـي أصـل الكلمـة إلا أنهـا تتركـه بحذفـه وإسـقاطه مـن الكلمـة، ولاشـك أن هـذا الفـرق فـي النطـق يفسـر لنـا اخـتلاف لغـات القبائـل العربيـة فـي العـالم

العربي، وهذا ما دفع بعض العلماء القدماء والباحثين المحدثين إلى أن يؤسسوا لظاهرة الهمز سواء أكان بتحقيقها والنبر فيها أو بتركها وحذفها ويبين مدى أثر معناها بين القبائل العربية، فمن هؤلاء مثلا: الدكتور أحمد علم الدين الجندي إذ ألف كتابا خاصا باللهجات، وأفرد فيه فصلا خاصا بظاهرة الهمز جعله تحت عنوان (ظاهرة الهمز والتسهيل بين لهجات القبائل)[٢٧]، فضلا عن مصنفات القدماء، ومنهم: سيبويه في الكتاب، وابن يعيش(ت٦٤٣ه)، في شرح المفصل للزمخشري، والرضي الاستراباذي(ت٦٨٦ه) في شافية ابن الحاجب، وغيرهم كثير، لا تسعفنا رحلة البحث لذكرهم، ولكون دراستنا اقتصرت على مصنفات أبي بكر الأنباري، فبعد الاطلاع عليها وإمعان النظر في قراءة أسطر صفحاتها وجد هناك مفردات تحتوي على حرف الهمزة معتمدا في ذلك على القبائل التي تنطق الهمزة محققة وهي تميم وقيس وأسد والقبائل التي تنطق بنبرها وتسهيلها وهي مناطق شبه الجزيرة العربية (غربها وشمالها) التي اختلف العلماء عند بعض القبائل في في توجيه لغتها في ظاهرة الهمز وعدمه، ولمعرفة ظاهره تحقيق الهمز وتسهيله فقد جعل العرب لها طريقتين، هما: التحقيق والتخفيف[٢٨].

التَّحْقِيق:

ويعرفه ابن منظور(ت٧١١ه) بأنه: تحرك في الحنجرة يلجأ إليه عند النطق بالساكن في أول الكلمة، وأن تعطى فيه الهمزة حقها من الإشباع[٢٩]، وأن تنطق فيه كما يرى سيبويه نطقا يجعلها بين الهمزة والألف الساكنة[٣٠]، إذ إن نطقها هذا كما بين د. محمود فهمي حجازي كان من نتيجة التقاء تام يحدث أغلاقا لحظيا في أقصى الحنجرة، يتبعه انفراجا مفاجئا يؤدي إلى صدور هذا الصوت _وهو الهمزة_[٣١]

((فلما جاء الإسلام وجد تحقيق الهمز صفة من صفات الفصاحة، يلتزمها الخاصة من العرب في الأسلوب الجدي من القول، وإن ظلت في الوقت نفسه شائعة بين القبائل البدوية كلهجة تميم ومن على شاكلتهم))[٣٢]، وفي مرحلة من مراحل تطورها اللغوي بقي أثرها واضحا في لهجات القبائل التي حملتها عبر العصور، حتى سجلها أهل اللغة في كتب اللغة والمعاجم، فضلا عن ذلك تخلت عن موضعها في الكلمة _ وهو الواو_ الذي كان هو الأصل في بعض الكلمات المبتدئة به في لغتنا الفصيحة[٣٣]، فظاهرة تحقيق الهمز تعد الأصل عند بعض لغات القبائل، إذ تشير المصادر وتجمع الروايات إلى أنها من الخصائص البدوية التي اشتهرت بها لغات قبائل وسط الجزيرة وشرقيها كما ذكرنا آنفًا[٣٤]، ومنها: تميم، ومن جاورها من القبائل كقبيلة قيس، فالذي دفعهم إلى عد الهمزة هي الأصل؛ لأنهم يرون أنها حرف وجب الإتيان به كسائر الحروف[٣٥]، ونظرًا لتعدد الآراء حول مخرج الهمزة وصفاتها نجد أن لها حالات يكثر الاختلاف فيها وكما ذكرها د. علم الدين الجندي، فتحقيق الهمزة ونبرها مثلاً يشمل بعضًا من القبائل العربية، وهي: تميم وقيس وبني أسد ومن جاورها من قبائل شبه الجزيرة العربية وشرقيها، أما تسهيلها فهو من لهجة قبائل الحجاز[٣٦]. يقول الأنباري(ت٣٢٨ه): ((قال خلف: وقريش لا تهمز، ليس الهمز من لغتها، وإنما هَمَزَ القُرّاء بلغة غير قريش من العرب))[٣٧]، فيُتضح من قوله: (إنما همز القُرّاء بلغة غير قريش من العرب) أن الهمز من لغةِ تميم وقيس عيلان وغيرهما من مناطق وسط الجزيرة العربية وشرقيها[٣٨]، كما تعد هذه الظاهرة_ تحقيق الهمز_ هي السائدة بين قُراء الكوفة، ومنهم: عاصم (ت ١٢٧ه)، وحمزة(ت ١٥٦ه)، والكسائي(ت١٨٩ه)، معتمدين فيها على قراءة شيخهم ابن مسعود، فضلًا عن قرّاء البصرة كأبي عمرو(ت١٥٤ه)، ويعقوب الحضرمي(ت٢٠٥ه) الذين كانوا يميلون إليها[٣٩]، فضلًا عن شيوعها عند أبي بكر الأنباري.

التخفيف:

سمي عدم النطق بالهمزة تخفيفًا؛ لأنه لم يُعطَ حقه من الإعراب والإشباع ، وهو مشرب همزًا، وتصرفه في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التي تُحرك[٤٠]، وتخفيف الهمزة من جهة أخرى يبين أن الالتقاء التام الذي يحدث إغلاقًا لحظيًا في أقصى الحنجرة لم يحدث، مما يؤدي إلى اندفاع الهواء نحو الحنجرة دون أن يعرضه هذا الإغلاق الحنجري[٤١]، وتعد ظاهرة التخفيف سمة من سمات البيئة الحضرية التي امتازت بها لغات قبائل شمال الجزيرة العربية وغربيها، وهم أهل الحجاز ومن بينهم قريش، جاء في قولٍ لابن منظور: ((قال أبو زيد: أهل الحجاز وهُذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون))[٤٢]،)، فهذه القبائل كانت متأنية في أثناء نطقها للكلمة ومتئدة في أدائها، إذ أهملت الهمز في كلماتها حتى اختفى من لسانها[٤٣]،)، متبعة في هذه الظاهرة ثلاث حالات ذكرها سيبويه (ت ١٨٠ه) في الكتاب، إذ يقول: ((اعلم أنّ الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء: التحقيق والتخفيف والبدل.. فأما التخفيف، فَتصير الهمزة فيه بين بين وتُبدل وتُحذف))[٤٤]

المبحث الثاني:

المفردات المهموزة في مصنفات الأنباري، وأثر اختلافها بين القبائل

ولتوضيح ذلك سنذكر بعضًا من النماذج التي أحصيناها من كتبه ومصنفاته لمسائل دراسة هذه الظاهرة وموضوعها:

١. **سورة:**

في قوله تعالى: ﴿ ﴾ [النور:١]، وفي تركيب هذه المفردة توجيهان:

أ. تحقيق الهمز: فمن القبائل التي نطقت بلغة التحقيق لتركيب هذه المفردة هم بنو تميم قال ابن عطية (ت٥٤٣ه): ((وتميم كلها وغيرهم أيضًا يهمزون، فيقولون: "سؤرة". فأما من همز: فهي عنده كالبقية من الشيء، والقطعة منه التي هي سؤرة، وسؤرة من أسأر إذا أبقى، ومنه: سؤرُ الشراب))[٤٥]، أما أبو بكر الأنباري فذهب مذهب شيوخه من أصحاب المذهب الكوفي فعند النظر في مصنفاتهم نجد منهم من يحقق ومنهم من يسهل نطقها ومنهم من يرجح هذه المفردة بالتوجيهين (التحقيق بلغة تميم وقيس والتسهيل بلغة قريش)[٤٦]، فلو جئنا إلى الفراء(ت٢٠٧ه)، ويعد السابق للعالم الكوفي _الأنباري_ الذي يختص بموضوع دراستنا _، نجد بأنه قد وجه هذه المفردة في قوله تعالى: ﴿ ﴾ البقرة [٢٣] بالهمز، فقال: ((العرب على الهمز وتمام الحرف))[٤٧]، ويذكر أحد الباحثين المحدثين أن النطق بهمزها هو الأصل[٤٨]

ب. التخفيف: : إذ حذفت الهمزة من تركيب هذه المفردة، وهذا الوجه من الهمز كما يصرح ابن عطية قد نطقت به قريش، ومن جاورها من العرب كهذيل، وكنانة، وقبيلة سعد بن بكر بن هوازن، فيقولون عند

نطقها: (سُؤْرةٌ) بغير تحقيق الهمز[٤٩]، وذهب مذهب هذه القبائل أبو عبيدة(ت٢١٠ه)، فلم نجد في تفسيره لسياق هذه الآية ينطقها محققة بل وردت مخففة بالواو، ففسرها: ((إنما سميت "سورة"؛ لأنها مقطوعة من الأخرى، وسمي القرآن قرآنًا؛ لجماعة السُوَر))[٥٠]، وزعم أنها مشتقة من سورة البناء، فقال: ((إنما سميت سورة في لغة من لا يهمزها؛ لأنه يجعل مجازها مجاز منزلة إلى منزلة أخرى، كمجاز سورة البناء... وفي لغة من لم يهمزها قالوا جميعًا في جمع سورة القرآن "سُوَر"))[٥١]

وأما من الذين وجهها بالتوجيهين _التحقيق والتخفيف_ ابن قتيبة(ت٢٧٦ه)، فقال: ((و "السُّورَةُ" تهمز ولا تهمز، فمن همزها: جعلها من "أسأرتُ" بمعنى: "أفضلتُ"؛ لأنها قطعة من القرآن، ومن لم يهمزها جعلها من سُورَة البناء. أي: منزلة بعد منزلة))[٥٢]، وتبعه في ذلك السجستاني(ت٣٣٠ه)، فهي عنده إذا كانت مهموزة توجه بأنها: قطعة من القرآن ، وإذا كانت غير مهموزة فتوجيهها يكون عنده بمعنى: منزلة ترتفع إلى منزلة أخرى كسورة البناء[٥٣]، أما صاحبنا فذهب مذهب ابن قتيبة في توجيهها وفق السياق اللغوي وذهب مذهب لغات القبائل التي ذكرناها آنفًا في توجيهها كظاهرة صوتية في الهمز وعدمه فوجهها بأربعة توجيهات:

الأول: بتوجيه أبي عبيدة بأنها تكون "سورة" بلغة من لم يهمزها وهما قيس وتميم وسميت بهذا الاسم بحسب ما علل الأنباري وكما رواه عن أبي عبيدة؛ ((لأنها يرتفع بها من منزلة إلى منزلة أخرى كسُورة البناء))[٥٤]

الثاني: بتوجيه ابن قتيبة الذي جعل نطقها محققة بالهمز، لكنّ أبا بكر الأنباري لم يصرح بأن هذا التوجيه أورده ابن قتيبة، وإنما قال: ((أخذت من قول العرب: أسأرت منه سُؤرًا. أي: أبقيت منه بقية وأفضلت منه فضلة... فيكون الأصل فيها "سُؤْرة" بالهمز، فتركوا الهمزة وأبدلوا منها واوًا؛ لانضمام ما قبلها))[٥٥] وتخفيفها في هذا الوجه الذي جاء به الأنباري جائز. ، وكما يصرح سيبويه: بأن الهمزة إذا كانت ساكنة وما قبلها مضمومًا عند التخفيف يمكن أن تبدل مكانها واوًا، نحو ذلك البُؤْس من البُوس[٥٦]

فنلحظ أن أبا بكر في هذا التوجيه ربط لغة الهمز في (سورة) بالمعنى الذي جاء به ابن قتيبة التي تعني عنده (الفضلة)؛ لكونها القطعة من القرآن الكريم، ويرى أنها مأخوذة بالسماع من كلام العرب بدليل قوله: ((أخذت من قول العرب: أسأرت منه سُؤرًا. أي: أبقيت منه بقية وأفضلت منه فضلة))[٥٧]، وقد أشار إلى همزها ما جاء في الحديث الشريف: ((إذا أكلتم فاسأروا))[٥٨]، والمراد منه: بمعنى البقية والفضلة[٥٩]

مما تقدم نلحظ بأنَّ أبا بكر الأنباري رجح النطق بلغات القبائل: تميم وقيس على التحقيق وقريش ومن جاورها من لغات العرب على التخفيف، ولم يستثنِ النطق بلغة قبيلة دون أخرى، فعلى لغة التحقيق يقول: أن الأصل فيها (سُؤْرة) ، ولكن تركوا الهمز، ثم يعلل سبب ترك همزها ومجيئها مخففة، فيقول: أبدلوا منها الواو؛ لانضمام ما قبلها، كما يمكننا ترجيح النطق بالتخفيف لهذه المفردة _سورة_ على لغة قريش ومن جاورها من القبائل العربية ؛ لأن تسهيلها بحذف الهمزة هو المستعمل بين الناطقين بالعربية، ولكثرتها في الكلام ولأنها وردت في الذكر الحكيم ترك همزها. نستدل على ذلك بقول الأزهري ((إلا أنها لما كثرت في الكلام وفي كتاب الله تُرك فيها الهمز كما تُرك في "الملك" وأصله: "مَلْأَك، وفي "النبي" وأصله الهمز))[٦٠]، ولأن تذبذب الأوتار الصوتية عند النطق بها محققة تتوسع مما يؤدي إلى انفراجها؛ لوجود المد في واو(سُورة)، أما عند تحقق لغة الهمز فإن ذلك يؤدي إلى حدوث أثر يؤدي إلى التضييق والقصر في تذبذب تلك الأوتار الصوتية[٦١]

٢. **اللبُـوَة:** حيـث قلبـت الهمـزة فيهـا واوًا[٦٢]. يقـال: لبـأتُ اللَّبـأ ألبـؤه لَبْئًـا: إذا حلبـت الشـاة لِبَـأ، واللبُـؤة، واللَّبَـأة، واللبـاة واللّبـوة بتـرك الهمـز، عنـد ابـن السـكيت(ت٢٤٤ه) تعنـي: الأنثـى مـن الأُسـود، وهـي بهـذا التوجيـه تعـد عنـده لغـة فصـيحة[٦٣]، وقـد أيـده فـي هـذا التوجيـه اللغـوي ابـن فـارس، وأضـاف علـى ذلـك إنّ اللَّبَـأ إذا كـان يؤكـل، فهـو مقصـور مهمـوز، وأمـا اللغـة الأخـرى التـي جـاء بهـا هـي: "لبَـأتُ" وعـدَّها لغـة قليلـة وشـاذة، ولـيس بأصـل، وهـي عنـده مثـل: لبَيْـت[٦٤]، أمـا عنـد الأصـمعي فجـاءت بـاللغتين الهمـز: "لَبْـأة"، وعـدم الهمـز: "لَبْـوة"، واللغـة الثانيـة التـي جـاء بهـا وافـق فيهـا أبـو زيـد الـذي عـدّ "لَبـوة" غيـر مهمـوزة، أمـا ابـن سـيده فعـدَّها غيـر معتلـة إنمـا هـو تغييـر يقـع فـي بنيـة الكلمـة، وإنّ "لُبـاةٌ هـي لغـة فـي "لَبُـوَة[٦٥]، وعنـد الرجـوع إلـى أبـي بكـر الأنبـاري نجـده يوجـه النطـق بهـذه اللفظـة (لبـوة) مـن خـلال أربـع توجيهـات، فعنـد النطـق بلغـة التحقيـق توجيهـان، إذ يقـول: : ((اللَّبُـؤَة بضـم البـاء مـع الهمـزة، واللَّبْـأة علـى وزن الحَمْـأة))[٦٦]، فهـو فـي توجيهـه بلغـة الضـم (اللبـؤة وجعلهـا علـى وزن الحمْـأة) يقتـرب مـن قـراءة العلمـاء السـابقين عليـه ، إذ أخـذ القـراءة هـذه مـن ابـن أبـي ثابـت (سـعيد الكـوفي)، وابـن السـكيت الـذي عـدّها لغـة فصـيحة[٦٧]، وابـن دريـد(ت٣٢١ه)، والسجسـتاني(ت٢٥٥ه) الـذي عـدَّ الهـاء فيهـا مـن الالحـاق، وعلـل ذلـك، فقـال: ((وقـالوا: لَبُـوة، فـألحقوا الهـاء؛ لأنـي أظـنُّ أنَّـهُ كـان يُقـال للأسـد: اللَّبُـؤُ، فـذهبت هـذه اللغـة؛ لأن اللَّبُـوء مـن عبـد القـيس، ولـم يُسَـمَ إلا بشـيء معـروف، فـيمكن أن يكـون اللَّبُـؤُ جمـع "اللَّبُـؤَةِ ايضًـا، ويكـون إلحاق الهاء كإلحاقهم إيَّاها في الناقة... يقال: لَبُؤَة مهموزة، والباء مضمومة...))[٦٨].

فالأنبـاري يقـرّ بصـحة اللغتـين وهمـا: اللبـؤة وهـي لغـة فصـيحة، واللبـأة فهـي عنـده لغـة محققـة وفقًـا لوزنهـا الصـرفي الذي قاسه على مفردة (الحمأة).

فعنـد توجيـه الأنبـاري لهـذه اللغـة نجـد أنَ بعـض أصـحاب المعـاجم قـد أخـذوا منـه الهمـز بهـذه اللغـة ، وهـي ضـم البـاء مـع همـزة بعـدها ، ومـن هـؤلاء: الصـغاني(ت٦٥٠ه)[٦٩]، وابـن منظـور، إذ يقـول: ((اللَّبُـؤةُ: الأنثـى مـن الأسـود، والجمـع لَبُـؤ))[٧٠]، وهـذه اللغـة التـي جـاء بهـا الأنبـاري فـي هـذا التوجيـه تعـد لغـة جيـدة كمـا زعـم يـونس بـن حبيب(ت١٨٢ه)[٧٠].

كمـا ذكـر الأنبـاري لغـة تخفيـف الهمـزة وتسـهيلها بمـا أورده عـن العـرب، إذ يقـول: ((واللَّبَـة علـى تـرك الهمـز كمـا تقـول فـي الحمَـأة إذا تركـت همزهـا: حَمَـة، ويُقـال: اللَّبْـوَة علـى مثـال جَـوْزَة"[٧١]، ففـي تـرك همزتهـا أيضًـا ذهـب مـذهب سـعيد الكـوفي الـذي يـذكر إنَّ مـن يوجههـا علـى "لَبَـاة" لا يهمـز[٧٢]، وابـن دريـد الـذي سـاق هـذه المفـردة وذكـر إنَّ مـن لـم يهمزهـا يـذهب إلـى إنهـا مـن "لبـوة الأسـد"[٧٣]، وتوجيـه الأنبـاري بهـذه اللغـة وهـو سـكون البـاء يعـد مـن لغـة تميم.

فمـن خـلال مـا تقـدم نلحـظ إنَّ أبـا بكـر قـد نقـل أثـر لغتـي الهمـز والتسـهيل عنـد تحويـل المفـردة المـذكورة إلـى صـيغتي الجمـع مبينًـا إثبـات الهمـزة فـي الجمـع واسـقاطها وفقًـا للغـات المـذكورة فيهـا مـع اخـتلاف فـي حركـة البـاء فـي "لبـوة": ((فمـن قـال: "لَبُـؤة" قـال فـي الجمـع: "لَبُـؤات"، ومـن قـال: "لَبْـوة" قـال فـي الجمـع: "لَبَـوات، ولَبْـوات"... ومن قال :"لَبْاة" قال في الجمع: "لَبآت"))[٧٤].

ويظهر لنا مما سبق إنّ الأنباري استعان بلغة تحقيق الهمز من قراءة ابن أبي ثابت (سعيد الكوفي)، وعبد الملك بن قُريب (الأصمعي)، وفي تخفيف الهمز ذهب مذهب: الأصمعي وابن السكيت وسعيد الكوفي، ويتضح توجيه النطق باللغتين لهؤلاء العلماء ومنهم أبي بكر من خلال ما تقدم أنّ تغيير الصيغة الصوتية في النطق لصوت الهمزة أدت إلى حدوث أثر صوتي وهو قلبها إلى صوت الواو ، وهذا الأثر الصوتي قد جاء لغاية صوتية تمثلت في التخلص من ثقل الهمزة الناشئ من النطق بها محققة من أجل الخفة في النطق؛ لأن الناطق بهذه اللغة عند بعض القبائل يكتفي فقط بلغة الخفة ولا يميل للثقل وهذا كما يبدو واضحًا في هذه المفردة وذلك بقلب صوت الهمزة الحلقي إلى صوت الواو الذي يخرج من أقصى الحنك[٧٥]

٣. **الملك:** ذكر ابن الأنباري أنّ لتركيب هذه المفردة لغتين التحقيق وتركه[٧٦]، ففي الأولى من ذلك، ما جاء توجيهها اللغوي بمعنى الرسالة، فاستشهد بهذا التوجيه بقول لبيد، فقال:

وغلامٍ أرسلتهُ أمُّهُ بألوكٍ فبذَلنا ما سأل[٧٧]

فأراد بألوك: الرسالة، فجاءت محققة بالهمز في هذا البيت الشعري. قال أبو بكر: سميت الملائكة (ملائكة)؛ لتبليغها رسائل الله عزّ وجل إلى أنبيائه صلوات الله عليهم، أُخِذوا من "الألوك"، وهي الرسالة... ويقال لها أيضًا: مألَكة ومألُكة[٧٨]، والتوجيه بهذه اللغة قال بها بعض الهذليين، ومنهم أبو ذؤيب الهذلي، فأنشد فقال:

أبلغ لديك مَعْقِلِ بن خويلدٍ ملائكَ يَهديها إليكَ هُداتُها

فملائك بحذف تاء ملائكة تعني عنده : رسائل، ومفردها عنده: مَلْأَكة[٧٩]، فالأنباري بهذا التوجيه الذي ساق منه لغة التحقيق بالهمز "ملأك" يوافق الأخفش الأصغر (ت٣١٥ه). إذ قال الأخير: ((الألوك: الرسالة))[٨٠]، وابن دريد الذي قال: ((الملائكة: أصله الهمز؛ لأنهم قالوا في واحده: مَلْأك... واشتقاقه: "المَلْأك" من المألكة والألوكة، وهي: "الرسالة"))[٨١]، ولكن نجد هناك من دلى دلوه من أصحاب المعاجم وأخذ بما جاء به الأنباري من تحقيق لهذه الكلمة، ومنهم: ابن منظور، فقال: الألوك: الرسالة، وهي المألُكة، على وزن مَفْعُلة، ثم علل وقال: سميت الألوك ألوكًا؛ لأنه يُؤلَك في الفم، وهو مشتق من قول العرب: الفرس يَألُك اللُّجُمَ... والألوك والمَألُكة والمألَكة جميعهم توجه عنده بمعنى الرسالة؛ لأنها تُولك في الفم[٨٢]

أما التوجيه الآخر الذي جاء به الأنباري هو حذف الهمزة من ملأك، فقال: ((من قال: مَلَك، حوَّل فتحة الهمزة إلى اللام وأسقط الهمزة))[٨٣]، فهي عنده تكون للمفرد والجمع بلفظ واحد[٨٤]، كما في قوله تعالى: ﴿ ﴾ الفجر [٢٢]، فأبو بكر في توجيهه هذا يوافق أبا عبيدة الذي عدَّ الهمزة غير أصلية في قوله تعالى: ﴿ ﴾ البقرة [٣٠]، فهو بحسب رأي الأخير إنّ الهمزة في ملائكة مجتلبة؛ لأن مفردها "مَلَك" بغير همز[٨٥]، وهناك من زعم أنّ كلمة "ملك" لا اشتقاق لها، ومنهم النضر بن شُمَيل(ت٢٠٤ه)، فقال: ((لا اشتقاق لـ(الملك) عند العرب، والهاء في (ملائكة) لتأنيث الجمع أو للمبالغة))[٨٦]،وقيل إنَّ مفردة "ملك" هي من لغة ربيعة. قال ابن دريد: عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ ﴾ الفاتحة [٤] ((مالك والملك المعروف،

وهو في لغة ربيعة مَلْكٌ))[٨٧]، وزعم سيبويه أنّ أكثرهم اجتمع على ترك الهمزة في "ملك"[٨٨]، فذهب ابن السراج(ت٣١٦ه) إلى أن أصل ملك هو: (مَلأكٌ)، فلما وجهوا بجمعه ردوه إلى أصله، فقالوا ملائكةٌ _بالتاء المربوطة_ ، وملائك _بغير تاء_ فألزموا حذف الهمزة عند المفرد؛ لكثرة استعمالهم (ملَكَ)، فالهمزة فيه زائدة حذفت للتخفيف ونُقلت حركتها (الفتحة) إلى اللام[٨٩]، واتبع بعض الباحثين المحدثين الأنباري عند توجيهه لهذه المفردة على "ملك وملأك"، فقال: ((من قال: مَلأك [بالهمز] أخرج الحرف على أصله، ومن قال: مَلَك [بغير همز] حول فتحة الهمزة إلى اللام وأسقط الهمزة))[٩٠]

الخاتمة:

من خلال تجوالنا في رحلتنا البحثية والتفتيش بين مصنفات أبي بكر الأنباري حول هذه الظاهرة تبين لنا نتائج عدّة، نوجزها بالآتي:

١. أن هذه الظاهرة تشير إلى أن التحقيق والتخفيف للغة الهمز عكست الاختلاف اللغوي بين القبائل العربية ومواقعها الجغرافية.

٢. أنّ دراسة هذه الظاهرة، لم تكن مقتصرة على الجانب الصوتي بل ارتبطت بمعرفة التطور اللهجي وأثره في التوجيه اللغوي، مما جعلها من القضايا الجوهرية الواردة في اللغة العربية وتأريخها الصوتي واللهجي.

٢. أثبت الأنباري عند وروده لهذه المفردات أن القبائل البدوية كتميم وقيس تميل إلى لغة التحقيق، بينما تميل البيئة الحضرية التي تسكن الحجاز إلى لغة الحذف والتخفيف لظاهرة الهمز.

٣. اعتمد الأنباري عند توجيهه لمفردة (سورة، لبوة، الملك) على نطق القبائل وما أوردته من سياق لغوي لهذه المفردات.

٤. حرص الأنباري على التنوع اللغوي بين القبائل وتوثيه من خلال جمعه لقراءات العلماء الذين سبقوه، من خلال اعتماده على من سبقه في التأليف بهذه اللغة.

٥. لم يكتفِ الأنباري بجمع آراء العلماء بل كان يعلل ما فيها من اختلاف من حيث التحقيق والتخفيف الوارد في ظاهرة الهمز، وما فيها من أثر في الاستعمال اللغوي، مما أدى ذلك إلى الكشف عن نزعة تحليلية نقدية تجاوزت حدود نقلها إلى لغة التحقيق.

الهوامش

[١] يُنْظَر: مقاييس اللغة: ٢٥٥/٥،
[٢] يُنْظَر: لسان العرب: ، وفي علم اللغة العام، د. عبد الصبور شاهين، ط٦، مؤسسة الرسالة،١٤١٣ه_١٩٩٣م : ٢٦-٢٧.
[٣] الخصائص: ٣٣/١.

[٤] علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت: ٦٣، ويُنْظَر: في اللهجات العربية مقدمة للدراسة، د. محمد أحمد خاطر، د.ط، مطبعة الحسين الاسلامية_ القاهرة، ١٩٧٨م_١٩٧٩م: ٣٣_٣٤.
[٧] يُنْظَر: التعريفات، السيد شريف علي الجرجاني، د.ط، د.م، د.ت: ٧٢_٧٣.
[٨] يُنْظَر: البرهان في علوم القرآن، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، د.ط، د.م، د.ت: ٢٤٢/١.
[٩] يُنْظر: تاج العروس. مادة (ه م ز): ٣٨٨/١٥.
[١٠] يُنْظر: معجم مقاييس اللغة. مادة/(همز)، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥ه)، تح: عبد السلام محمد هارون،، دار الفكر _المجمع العلمي العربي الاسلامي، د.ط، ١٣٩٩ه_١٩٧٩م: ٦٥/٦.
[١١] العين: ٣٢٢/٤
[١٢] الصحاح:١٢٠٩.
[١٣] يُنْظر: تاج العروس:٣٩٠/١٥
[١٤] يُنْظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ط١، عالم الكتب_ القاهرة، ٢٠٠٨م: ٢٣٦٤/١.
[١٥] معجم اللغة العربية المعاصرة. مادة(ه م ز):٢٣٦٤/١.
[١٦] تاج العروس:٣٨٩/١٥.
[١٧] العين:١٧/٤.
[١٨] يُنْظر: الكتاب: ٤٣٤/٤.
[١٩] يُنْظر: الأصوات اللغوية. أنيس:٧٧.
[٢٠] يُنْظر: الكتاب: ٤٣٤/٤، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود _بغداد، ط١، ١٤٠٦ه_١٩٨٦م : ٢٤١.
[٢١] يُنْظر: المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥ه)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، وزارة الأوقاف_ لجنة إحياء التراث الاسلامي، مصر _ القاهرة، د.ط، ١٤١٥ه_١٩٩٤م:٢٩٢/١، شرح المفصل للزمخشري، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣ه)، قدمه: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط١، ١٤٢٢ه_ ٢٠٠١م: ٢٦٥/٥.
[٢٢] يُنْظر: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، د.ط، د.ت:٧٧.
[٢٣] يُنْظر: أسباب حدوث الحروف: ١١٤، معجم اللغة العربية المعاصرة. مادة(ه م ز):٢٣٦٤/١
[٢٧] يُنْظر: اللهجات العربية في التراث : ٣١٧.
[٢٨] يُنْظَر: لغة تميم دراسة تاريخية وصفية، د. ضاحي عبد الباقي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية_ القاهرة، د.ط، ١٤٠٥ه_ ١٩٨٥م: ٣٠.
[٢٩] يُنْظَر: لسان العرب: ١٩/١، ١٨٨/٣.
[٣٠] يُنْظَر: الكتاب: ٥٤١/٣.
[٣١] يُنْظَر: أسس علم اللغة العربية: ٢٨٨_٢٢٩.
[٣٢] يُنْظَر: في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية_ القاهرة، ط٨، ١٤١٢ه_١٩٩٢م: ٧٨.
[٣٣] يُنْظَر: دراسة اللهجات العربية القديمة، داوود سلوم، المكتبة العلمية_لاهور باكستان، مكتبة المنار الإسلامية_ الكويت، ط١، ١٣٩٦ه_ ١٩٧٦م: ٦٩.
[٣٤] يُنْظر: في البحث نفسه: ٣
[٣٥] يُنْظَر: شرح شافية ابن الحاجب، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(ت٦٨٦ه)، تح: محمد نور الحسن، ومحمد الزفراف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، د.ط، ١٤٠٢ه_١٩٨٢م : ٣٢/٣، شرح المفصل: ٢٦٥/٥.
[٣٦] ينظر: اللهجات العربية في التراث:٣٢١_٣٤٥، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، د.عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، د.ط، ١٤١٧ه_١٩٩٤م: ١٠٥.
[٣٧] إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل: ٣٩٢/١.
[٣٨] يُنْظَر: في اللهجات العربية: ٧٦، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ٣٠
[٣٩] يُنْظَر: من لغات العرب لغة هذيل، د. عبد الجواد الطيب، د.م، د.ط، د.ت: ٩٢، اللهجات العربية في القراءات القرآنية (رسالة ماجستير)، نورة زعيتر، وحياة قمبور، جامعة محمد الصديق بن يحيى _ الجزائر، ١٤٤٢_١٤٤٣ه، ٢٠٢١_ ٢٠٢٢م :٥١.
[٤٠] يُنْظَر: لسان العرب: ٢٢/١.
[٤١] يُنْظَر: أسس علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي، د.ط، دار الثقافة للطباعة والنشر_ القاهرة، ٢٠٠٣: ٢٢٩.
[٤٢] لسان العرب: ٢٢/١.
[٤٣] يُنظَر: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ٣٠_٣٣.
[٤٤] الكتاب : ٥٤١/٣.
[٤٥] مقدمتان في علوم القرآن: ٢٨٣
[٤٦] يُنْظَر: مقدمتان في علوم القرآن: ٢٨٣.
[٤٧] كتاب فيه لغات القرآن: ٢٠. (لم نعثر على كتابه بل وجدنا نسخة بطبعة حديثة ترجع إليه).
[٤٨] يُنْظَر: معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، د. أحمد محمد الخراط، دار القلم_ دمشق، ط١، ١٤٠٩ه_ ١٩٨٩م: ١٤٩.
[٤٩] يُنْظَر: مقدمتان في علوم القرآن: ٢٨٣.
[٥٠] مجاز القرآن: ٣٤/١
[٥١] المصدر نفسه: ٣/١_٤.
[٥٢] غريب القرآن: ٣٤.
[٥٣] يُنْظَر: غريب القرآن المسمى بـ "نُزهة القلوب: ١١٥.
[٥٤] الزاهر: ١٧١/١.
[٥٥] المصدر نفسه.
[٥٦] يُنْظَر: الكتاب: ٥٤٣/٣.
[٥٧] الزاهر: ١٧١/١.

[٥٨] المصدر نفسه والجزء والصفحة، وفي النهاية: ٣٢٧/١: (وإذا شربتم فاسأروا).
[٥٩] يُنْظَر: الزاهر: ١٧١/١.
[٦٠] تهذيب اللغة.(سار): ٥٠/١٣.
[٦١] يُنْظَر: الظواهر اللغوية في لهجة قبيلة بني سعد بن بكر بن هوازن(رسالة ماجستير)، سارة زيد دغيليب العتيبي، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل المملكة العربية السعودية، ١٤٣٨ه_٢٠١٧م: ٢٥.
[٦٢] يُنْظَر: تقويم اللسان: ٥٦_٥٧.
[٦٣] يُنْظَر: تهذيب اللغة.(لب): ٣٨٤/١٥.
[٦٤] يُنْظَر: مقاييس اللغة. (لبأ): ٢٣٢/٥_٢٣٣.
[٦٥] يُنْظَر: المخصص: ٥٩/٨.
[٦٦] المذكر والمؤنث: ١٢٢/١.
[٦٧] يُنْظَر: الفرق: ٦٣، اصلاح المنطق: ١١٢، الاشتقاق: ٣٢٥
[٦٨] المذكر والمؤنث: ٩٥_٩٦.
[٦٩] يُنْظَر: معجم العباب الزاخر واللباب الفاخر.(لبأ): ١٠٨/١.
[٧٠] لسان العرب. (لبأ): ١٥١/١.
[٧٠] يُنْظَر: تاج العروس. (لبأ): ٤١٧/١.
[٧١] المذكر والمؤنث: ١٢٢/١.
[٧٢] يُنْظَر: الفرق: ٦٣.
[٧٣] يُنْظَر: الاشتقاق: ٣٢١.
[٧٤] المذكر والمؤنث: ١٢٣/١.
[٧٥] يُنْظَر: الأصوات اللغوية . أنيس: ٧٤.
[٧٦] يُنْظَر: المذكر والمؤنث: ٣٢٠/١.
[٧٧] ديوان لبيد: ١٤٠،الزاهر: ٢٦٧/٢.
[٧٨] يُنْظَر: الزاهر: ٢٦٧/٢.
[٧٩] يُنْظَر: ديوان الهذليين: ١٦٢/١.
[٨٠] كتاب الاختيارين: ١٥٦.
[٨١] الاشتقاق: ٢٦.
[٨٢] يُنْظَر: لسان العرب.(ألك): ٣٩١/١٠.
[٨٣] الزاهر: ٢٦٧/٢.
[٨٤] يُنْظَر: المذكر والمؤنث: ٣١٩/١.
[٨٥] يُنْظَر: مجاز القرآن: ٣٥/١.
[٨٦] يُنْظَر: اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي(ت٨٨٠ه)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان.
[٨٧] الاشتقاق: ٢٦.
[٨٨] يُنْظَر: الكتاب: ٣٧٩/٤_٣٨٠.
[٨٩] يُنْظَر: الأصول في النحو: ٣٣٩/٣، الإبانة في اللغة العربية سلمة بن مسلم العوتَبي الصحاري، تح: د. عبد الكريم خليفة، ود. نصرت عبد الرحمن، ود. صلاح جزّار وآخرون، ط١، د.م، ١٤٢٠ه_١٩٩٩م:٢٧٨/٤.
[٩٠] الإبانة في اللغة العربية: ٢٧٨/٤.

المصادر والمراجع

١. البرهان في علوم القرآن، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، د.ط، د.م، د.ت.
٢. الإبانة في اللغة العربية سلمة بن مسلم العوتَبي الصحاري، تح: د. عبد الكريم خليفة، ود. نصرت عبد الرحمن، ود. صلاح جزّار وآخرون، ط١، د.م، ١٤٢٠ه_١٩٩٩م
٣. أسباب حدوث الحروف، أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا(ت٤٢٨ه)، تح: محمد حسّان الطّيان، ويحيى ميرعلم، راجعه: د. شاكر الفحام، وأحمد راتب النفاخ، د.ت، د.ط
٤. أسس علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي، د.ط، دار الثقافة للطباعة والنشر_القاهرة، ٢٠٠٣
٥. الاشتقاق، أبو بكر محم بن الحسن بن دريد(ت٣٢١ه)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الجيل_بيروت، ١٤١١ه_١٩٩١م.
٦. اصلاح المنطق، ابن السكيت(ت٢٤٤ه)، اعتنى بتصحيحه: محمد مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣ه_٢٠٠٢م.
٧. الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، د.ط، د.ت
٨. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي(ت٣١٦ه)، تح: د. عبد الحسين الفتلي، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤١٧ه_١٩٩٦م.

٩. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري(ت٣٢٨ه)، تح: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، د.ط، دمشق، ١٣٩١ه_١٩٧١م.
١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الحيني الزبيدي(ت١٢٠٥ه)، تح: عبد الستار أحمد فراج، د.ط، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩١ه_١٩٧١م.
١١. تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٨ه)، راجعه: د. محمد محمد تامر، وأنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، د.ط، دار الحديث_ القاهرة، ١٤٣٠ه_٢٠٠٩م.
١٢. التعريفات، السيد شريف علي الجرجاني، د.ط، د.م، د.ت
١٣. تفسير غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة(ت٢٧٦ه)، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ١٣٩٨ه_١٩٧٨م.
١٤. تقويم اللسان، ابن الجوزي(ت٥٩٧ه)، تح: د. عبد العزيز مطر، ط١، دار المعارف، ١٩٦٦م
١٥. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري(ت٣٧٠م)، تح: عبد السلام محمد هارون، ومحمد علي النجار، د.ط، المؤسسة المصرية، الدار المصرية، د.ت.
١٦. ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت، نشره: د. اوغت هفنر ، د.ط، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين_ بيروت، ١٩١٢.
١٧. الجنى الداني في حروف المعاني، الحسين بن قاسم المرادي(ت٧٤٩ه)، تح: د. فخر الدين قباوه، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط١، ١٤١٣ه_ ١٩٩٢م
١٨. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار، د.ط، المكتبة العلمية، د.ت.

١٩. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود _بغداد، ط١، ١٤٠٦ه_١٩٨٦م : ٢٤١.
٢٠. دراسة اللهجات العربية القديمة، داوود سلوم، المكتبة العلمية _لاهور باكستان، مكتبة المنار الإسلامية_ الكويت، ط١، ١٣٩٦ه_ ١٩٧٦م: ٦٩.
٢١. ديوان الهذليين، د.ط، الدار القومية_ القاهرة، ١٣٨٥ه_١٩٦٥م.
٢٢. ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تح: د. نعمان محمد أمين طه، ط٣، دار المعارف، د.ت
٢٣. ديوان لبيد بن ربيعة العامري، د.ط، دار صادر بيروت، د.ت.
٢٤. الزاهر، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري(ت٣٢٨ه)، تح: د. حاتم صالح الضامن، د.ط، د.م، ١٣٩٩ه_١٩٧٩م.
٢٥. شرح المفصل للزمخشري، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت٦٤٣ه)، قدمه: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط١، ١٤٢٢ه_ ٢٠٠١م
٢٦. شرح شافية ابن الحاجب، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(ت٦٨٦ه)، تح: محمد نور الحسن، ومحمد الزفراف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، د.ط، ١٤٠٢ه_١٩٨٢م

٢٧. الظواهر اللغوية في لهجة قبيلة بني سعد بن بكر بن هوازن(رسالة ماجستير)، سارة زيد دغيليب العتيبي، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل_ المملكة العربية السعودية، ١٤٣٨ه_٢٠١٧م
٢٨. العباب الزاخر واللباب الفاخر، الإمام رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني(ت٦٥٠ه)، تح: د. فير محمد حسن، ط١، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٣٩٨ه_١٩٧٨م.

٢٩. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت: ٦٣، ويُنْظَر: في اللهجات العربية مقدمة للدراسة، د. محمد أحمد خاطر، د.ط، مطبعة الحسين الاسلامية_ القاهرة، ١٩٧٨م_١٩٧٩م
٣٠. غريب القرآن المسمى بنُزهة القلوب، الإمام أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني، د.ط، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٣٨٢ه_١٩٦٣م.

٣١. في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية_ القاهرة، ط٨، ١٤١٢ه_١٩٩٢م
٣٢. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د.عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي _ القاهرة، د.ط، د.ت
٣٣. كتاب الاختيارين، الأخفش الأصغر، تح: د. فجر الدين قباوة، ، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٣٩٤ه_١٩٧٤م، ط٢، ١٤٠٤ه_١٩٨٤م.
٣٤. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠ه)، تح: د. عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ١٤٢٤ه_٢٠٠٢م.
٣٥. كتاب الفرق، ثابت بن أبي ثابت اللغوي، تح: د. حاتم صالح الضامن، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨ه_١٩٨٨م.

٣٦. كتاب فيه لغات القرآن، إملاء: أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت٢٠٧ه)، رواية محمد بن الجهم السمري، رواية أبي بكر(ابن مجاهد)، د.ط، الشبكة العالمية، ١٤٣٥ه.
٣٧. الكتاب(كتب سيبويه)، أبو بشر عَمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠ه)، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي_ القاهرة، ١٤٠٨ه_ ١٩٨٨م.
٣٨. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي(ت٨٨٠ه)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ١٤١٩ه_١٩٩٨م
٣٩. لسان العرب، الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١ه)،د.ط، قم_ إيران، ١٤٠٥ه.
٤٠. لغة تميم دراسة تاريخية وصفية، د. ضاحي عبد الباقي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية_ القاهرة، د.ط، ١٤٠٥ه_ ١٩٨٥م.
٤١. اللهجات العربية في التراث، د. أحمد علم الدين الجندي، د.ط، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م.
٤٢. اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، د.عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، د.ط، ١٤١٧ه_١٩٩٤م
٤٣. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت٢١٠ه)، علق عليه: د. محمد فؤاد سزكين، د.ط، مكتبة الخانجي_ القاهرة، د.ت.
٤٤. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي المعروف بابن سيده(ت٤٥٨ه)، تح: د. عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ١٤٢١ه_٢٠٠٠م
٤٥. المخصص، أبو الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده(ت٤٥٨ه)، د.ط، المكتب التجاري_ بيروت، د.ت.
٤٦. المذكر والمؤنث، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري(ت٣٢٨ه)، تح: طارق عبد عون الجنابي، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت_ لبنان، ١٤٠٦ه_١٩٨٦م.
٤٧. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ط١، عالم الكتب_ القاهرة، ٢٠٠٨
٤٨. معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، د. أحمد محمد الخراط، دار القلم_ دمشق، ط١، ١٤٠٩ه_ ١٩٨٩م.
٤٩. معجم مقاييس اللغة. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا(ت٣٩٥ه)، تح: عبد السلام محمد هارون،، دار الفكر _المجمع العلمي العربي الاسلامي، د.ط، ١٣٩٩ه_١٩٧٩م.
٥٠. المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥ه)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، وزارة الأوقاف_ لجنة إحياء التراث الاسلامي، مصر _ القاهرة، د.ط، ١٤١٥ه_١٩٩٤م
٥١. مقدمتان في علوم القرآن وهما (مقدمة كتاب المباني، ومقدمة ابن عطية)، نشرهما: أرثر جفري، د.ط، مكتبة الخانجي_ القاهرة، ١٩٥٤م.
٥٢. من لغات العرب لغة هذيل، د. عبد الجواد الطيب، د.م، د.ط، د.ت: ٩٢، اللهجات العربية في القراءات القرآنية (رسالة ماجستير)، نورة زعيتر، وحياة قمبور، جامعة محمد الصديق بن يحيى _ الجزائر، ١٤٤٢_١٤٤٣ه، ٢٠٢١_ ٢٠٢٢م.